

أبو هريرة

[124] وكان الصحابة إذا أشادوا بذكر علي في المدينة الطيبة على عهد الخليفين يحدثون بهذه الخبيخة من مناقبه فلا يناقشهم فيها احد. هذا سعد يقول (1): بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة حتى إذا كان بعض الطريق ارسل عليا فاخذها منه ثم سار بها فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني اهـ. وهذا أنس يقول (2): بعث النبي صلى الله عليه وآله براءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال ال ينبغي ان يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فاعطاه إياها. وهذا عبد الله بن عمر يسأله جميع بن عمير الليثي عن علي فينتهره ابن عمر ثم يقول له (3): الا احذثك عن علي هذا بيت رسول الله في المسجد وهذا بيت علي ان رسول الله بعث أبا بكر وعمر (4) ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال مالي؟ قال والله ما علمت إلا خيرا مأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: مالنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير ولكن قيل لي انه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك. والسنن المأثورة في هذا متضافرة وكلها صريح برجع أبي بكر إلى

(1) فيما أخرجه النسائي في ص 20 من الخصائص

العلوية عند ذكر توجيه براءة مع علي. ورواه الامام أحمد في مسنده. (2) فيما أخرجه النسائي ص 20 من الخصائص العلوية والامام أحمد من حديث أنس ص 216 من الجزء الثالث من مسنده. (3) فيما أخرجه الحاكم في ص 51 من الجزء 3 من المستدرک. (4) انما كان عمر يومئذ تابعا لأبي بكر وكان ممن خرج معه من الصحابة وكانوا ثلاثمائة فيهم عبد الرحمن بن عوف، وكان عمر اخصهم بأبي بكر ولذا رجع معه إلى المدينة دونهم، وقد انضروا - بعد رجوع أبي بكر - إلى لواء علي وسار بهم إلى مكة مهيمنا عليهم وشهد الجميع رجوع أبي بكر إلى المدينة وفي نفسه من ذلك شيء (*)